دور التربية الإسلامية في حماية الطفل من الآثار السلبية لوسائل الاتصال الإلكتروني

د. هناء رحيم علي
Email : hanarahim@gmail.com
المديرية العامة للتربية / الكرخ الثانية

الملخص

دور التربية الإسلامية في حماية الطفل من الآثار السلبية لوسائل الاتصال الإلكتروني

يهدف البحث عموما إلى رسم ملامح الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من الآثار السلبية لوسائل الاتصال الإلكتروني. فضلا عن الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف العام والتي يحققها البحث .

وقد قسمت الباحثة هذا البحث بعد المقدمة على مبحثين، وعلى النحو الآتي: المبحث الأول القيم الإسلامية و تربية الطفل، ، المبحث الثاني :آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على الطفل، ومن ثم الخاتمة وأخيراً ثبت المصادر والمراجع .

الكلمات الافتتاحية : التربية الاسلامية – حماية الطفل – وسائل الاتصال الالكتروني

Summary

The research aims in general to outline the features of the protective role of the Muslim family in protecting the child from the negative effects of electronic means of communication. As well as the sub-objectives derived from the general objective that the research achieves.

After the introduction, the researcher divided this research into two sections, as follows: The first topic is Islamic values and child education, the second topic: the effects of using modern technologies on the child, and then the conclusion and finally the sources and references are established.

Key words: **Islamic education - child protection - electronic means of communication**

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد:

تعد القيم أساس استقرار الأمم لأنها الضابط والمعيار الأساسي لسلوك الأفراد والجماعات، كما أنها تحظى بأهمية بالغة في العملية التربوية خاصة عندما تستند هذه القيم إلى مرجعية صلبة

وقوية في مصادرها ومقاصدها عبر ربطها بالمرجعية الإسلامية المستمدة من وحي الله ﷻ وسنة نبيه الكريم محمد ﷺ فإن الاهتمام بتنشئة الطفل المسلم هو في حقيقة الأمر الاهتمام بمستقبل الأمة الإسلامية وتراثها الثقافي والفكري، والتعامل معه إنسانا راشدا يمكن أن ينتج ويسهم في بناء المجتمع القادر على العطاء والتغيير ،والأسرة المسلمة ليست بمنأى عن المتغيرات المتسارعة في هذا العصر فهي جزء متفاعل مع المنظومة الكونية إيجابا وسلبا، ومن جملة هذه المتغيرات الوافدة على الأسرة المسلمة، المتغيرات الفكرية بشتى أنواعها ودوافعها ومتغيراتها، ولا يشك عاقل أنه كلما زادت التحديات زادت معها مسؤولية الأسرة المسلمة ، فإذا كان مبدأ الوقاية مطلوب في حق الأمراض العضوية التي قد تفتك بالطفل وهو من مسؤولية الأسرة المتمثلة في الوالدين، فإن الوقاية تكون أشد أهمية إذا كان الأمر يتعلق بالفكر وتدمير العقول واختطافها، ولذا فإن من أبرز أدوار الأسرة المسلمة في التربية الدور الوقائي، وهو الذي لا ينتظر المشكلة حتى تقع فيقوم بالمعالجة، فهو دور مبادر يستشعر الخطر قبل وقوعه، ويتخذ الإجراءات التربوية الكفيلة بسلامة معتقد الطفل من الوقوع في الانحرافات، وتتعاظم الأهمية على الأسرة المسلمة كلما كان الخطر يتهدد عقل الطفل ويفسد معتقده .

- **أهمية البحث:**

١. تبرز في ان البحث يتناول ظاهرة من ظواهر العصر دائمة التطور يوما بعد آخر ألا وهي وسائل التواصل الحديثة.
٢. وتتبع أهمية المشكلة البحثية في غالبية الدراسات من اهتمام الباحث وقناعاته حول الموضوع، والفئة المدروسة في هذا البحث فئة الطفولة تدل في حد ذاتها على أهمية الموضوع، فإذا كانت رعاية الطفل واجبة منذ ظهور الإسلام فهي أوجب ما تكون في ظل التأثيرات الثقافية والإعلامية الناتجة عن العولمة الإعلامية.

- **سبب اختياري لهذا الموضوع**

أن كثيراً من أبناء الأمة الإسلاميه مفتقدين لمنهج تربوي إسلامي يقوم على أوامر اللهﷻواتباع سنة نبيه محمدﷺ ولأهميه مرحلة الطفوله في غرس العقيده والعباده والعلم والصحه وغير ذلك في الطفل، أحببت الخوض في مضمار تربية الطفل في الإسلام، كي أستطيع –إن

شاء الله تعالى –وعدد لا بأس به من الكُتّاب قد بحثوا في هذا الموضوع على مدار السنين، ولكن الآن زاد اهتمامهم به لكثرة التحديات المشاهدة يومياً والتي تواجه الأمة الإسلامية قاطبة.

•أهداف البحث:

يهدف البحث إلى رسم ملامح الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من الآثار السلبية لوسائل الاتصال الإلكتروني. ومن الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف العام والتي يحققها البحث .

•منهج البحث:

طبيعة المشكلة البحثية المدروسة والهدف من دراستها هو الذي يحدد للباحث نوع المنهج الذي يستعمله وعليه اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي مستخدمةً طريقتي الاستنباط والاستقراء في تحقيق ذلك عبر الجمع المتأني والدقيق للمصادر والمراجع المتوافرة ذات العلاقة بموضوع البحث، وفي ضوء هذا المنهج قامت الباحثة بجمع الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التي جاءت بتحقيق مفهوم الوقاية في تربية الطفل وحمايته من الانحرافات العقدية .

والحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على رسول الله، وآله وصحبه، ومن والاه، واتبع هداه

المبحث الأول
القيم الإسلامية و تربية الطفل

المطلب الأول
مفهوم قيم التربية الإسلامية.

حين نرجع إلى تراثنا الإسلامي والى مصادره النصية نجد موضوع القيم والأخلاق وتزكية النفس بصالح الأعمال حاضرا في اهتمامات المفكرين والفلاسفة والفقهاء وعلماء التربية المسلمين على مر التاريخ، كل ذلك يسرد اهتمامات المفكرين المسلمين عبر التاريخ إذ أورد الدكتور علي خليل أبو العينين تعريفا للقيم بالاستناد إلى الرؤية الإسلامية قال فيه: القيم الإسلامية مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من التفاعل بين المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكاناته،

وتتجسد في الاهتمامات أو في السلوك العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (الصمدي ، ٢٠٠٨، ١٥-١٧)

المطلب الثاني

خصائص قيم التربية الإسلامية

إن التربية الإسلامية هي التربية القائمة على الإسلام، ولهذا فإن طبيعة التربية الإسلامية تعكس طبيعة الدين الإسلامي وأهدافها تعكس أهدافه و مراميه(الهندي، ، ١٩٩٠،١٩)

-إن نظام القيم الذي جاء به الإسلام هو جزء من النظام الذي وضعه الخالق ﷻ للإنسان، ذلك أن نظرة الإسلام إلى الكون والحياة والإنسان صالح ذياب الهندي نظرة كلية شاملة لجميع نواحي الحياة والكون، وتظهر هذه الكلية فيما يأتي:

-إن الإسلام جاء لجميع البشر.

-اهتم الإسلام بالناحيتين المادية والروحية من حياة الإنسان فوازن بين الدنيا والآخرة.

-اهتم بالإنسان كفرد وكعضو في المجتمع(الخطيب، ٢٠٠٣ ،١٥٨)

والدور الذي تقوم به التربية الإسلامية في تنشئة الفرد هو تجسيد المثل الأعلى في حياته من خلال فصلين اثنين:

الأول: بلورة المحتوى الفكري للمثل الأعلى ثم ترجمة هذا المحتوى في تطبيقات عملية، والثاني: هو عرض المحتوى المذكور وتهيئة المواقف والوسائل اللازمة لممارسة التطبيقات الممثلة له، ويحتاج كل جيل أن يتبين نموذج المثل الأعلى الذي يبني مستقبله طبقا له في ضوء الأصول التي يتضمنها القرآن والسنة وفي ضوء حاجات العصر، ومواجهة التحديات القائمة، فالمثل الأعلى نتاج فقه بشري ٍوان كانت أصوله إلهية، لأنه فهم القائمين على التربية لنموذج الحياة التي يراد بناؤها (الشحود، ٢٠٠٩، ١٤).

ومن خصائص القيم الإسلامية :المثالية بمعنى أنه لن توجد قيم أفضل منها لأن المعايير لا يمكن أن تكون دقيقة إلا إذا كانت من مصدر مطلع على خفايا الأمور ودقائقها. حيث أن القيم تتصل بالتصور لعلاقة الفرد بخالقه وعلاقة الأفراد فيما بينهم وعلاقة الأفراد بالكون كله، كما يمكن وصفها بالواقعية لأنها ليست خيالات محلقة بل طبقت في واقع الحياة وانتقلت من الجانب النظري إلى عالم الواقع وتحت إشراف الرسول ﷺ وفي عهد نزول الوحي الذي سدد الله به التطبيق المثالي في واقع أصحاب رسول الله ﷺ. ورضي عنهم وقدموا للبشرية نموذجا مثاليا

وواقعيا لنسق القيم الإسلامية ،كما يمكن وصفها بالفردية لأنها أول ما تتوجه إليه هو شخصية الفرد المسلم وتعمل على صياغتها وفق المعايير الإسلامية ويتجه إليها التكليف الإسلامي في الحياة الدنيا ثم تحاسب يوم القيامة وفق ما عملت، وهذا لا ينفي صفة الاجتماعية عن القيم الإسلامية فهي لا تظهر إلا من خلال التعامل مع المجتمع وللجماعة مكانتها المعروفة في الإسلام، وأهم صفة فيها أنها قيم دينية، هذه الصفة مصدر فخر حقيقي لهذا النسق الفريد من القيم الذي تميز بصحة المصدر والانسجام مع الفطرة الإنسانية(آل زعي ، ٢٠٠٨،١٠٢).

وفي الفكر الإسلامي العالم مقسم إلى قسمين: عالم الغيب وعالم الشهادة، تبع هذا التقسيم تقسيم المنهج من حيث مصدر المعرفة، فالغيبيات مصدرها الوحي فقط وليس للإنسان في هذا الجانب إلا التلقي ٍواتقان الفهم، أما العالم الثاني عالم الشهادة بما فيه من مخلوقات فللعقل فيه دور الملاحظة والمشاهدة والتجارب للتعرف على طبيعته ،فتربية الإنسان المسلم تنهض على تزكية الإسلام للعقل باعتباره أساس التكليف الشرعي (آل زعي، ٢٠٠٨ ، ١٣٨) ، ومن هذا التقسيم الإسلامي لمنهج المعرفة نستطيع أن نقول أن قيم المجتمع الإسلامي قيم أصيلة مصدرها القرآن والسنة تتصف بالثبات، لثبات مصدرها فهي ليست أخلاق نفعية من صنع البشر كما أنها ليست خيالية من صنع المجتهدين، بل هي من عند العليم الخبير الذي خلق الإنسان ويعلم السبل التي فيها نجاحه في الدنيا والآخرة ،فقيم الإسلام أقدر على إشباع الحاجات الحقيقية للإنسان من غيرها من القيم المستمدة من الديانات والأفكار الأخرى بسبب الربط بين حاجات الإنسان في الدنيا والآخرة والتعامل مع مصلحة الأفراد والجماعات على هذا الأساس، فقيمة الاستمتاع بملذات الحياة في الدنيا إلى أعلى درجة ممكنة تسبق كل القيم في المجتمعات الغربية لعدم الربط بين الحياة الدنيا والآخرة، لكن هذه القيمة تتأخر في النسق القيمي لدى المسلمين لأن هناك حياة أخرى يحسب فيها حساب النجاة والاستمتاع بها (الشحود، ٢٠٠٩، ٤١) ، ولكنها في الوقت نفسه تربية متجددة متطورة في ظل مبادئ الشرع الحنيف فهي تحث على التكيف والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة المعاصرة إذ أن هذا الدين لا يمنع ذلك، بل يدعو إلى الافادة من كل ما يخدم هذا الدين ويفيد المسلمين والحكمة ضالة المؤمن وهو أحق الناس بها (الشحود، ٢٠٠٩، ٤١) كما يمكن وصفها أنها تربية إنسانية إذ تميزت التربية عن غيرها في أنها تسعى إلى إيجاد الإنسان الصالح بكل ما تحمله هذه الكلمة من المعاني الإنسانية ،فهي تنمي في الإنسان المسلم

حسن التعامل مع كل الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأوطانهم على أنهم بشر خلقهم الله ﷻ وأن مقياس التفاضل بينهم ما قرره الله ﷻ في كتابه العزيز (الصمدي، ٢٠٠٠، ٧٨) قال تعالى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (الحجرات: ١٣) وقال ﷺ:(فَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ فَضْلٌ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَبْيَضٍ وَلَا لِأَبْيَضَ عَلَى أَسْوَدَ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى) (الطبراني، سليمان، ٢٠٠٠، ٧٨)

المطلب الثالث

تربية الطفل في الإسلام

قد عني الإسلام بالإنسان عامة وبالطفل خاصة، عني به قبل أن يكون جنينا وعني به جنينا ثم طفلا رضيعا وصبيا ثم فتى ثم شابا مراهقا، عني الإسلام بالطفل بتشديده على اختيار آباء أتقياء له، وبتشديده على اختيار أمه طاهرة ذات دين تحمله من نطفة أبيه، وعلى أن يكون طعامه من كد الحلال، راعية له في بطنها وخارج بطنها. رغبة من الإسلام أن يخرج الطفل قويا في حواسه وعقله وقلبه، والتربية الحقيقية هي التي تؤدي دورها في بناء المجتمع ولن يتحقق ذلك إلا بنوع من التربية تنطلق فيه طاقات الأفراد وتستثمر فيه قدراتهم ويكونون بذلك قادرين بما لديهم من مهارات وقيم وفكر على أن يحولوا ما لدى المجتمع من موارد طبيعية إلى طاقات تكون في خدمة الإنسان المعاصر، فقد اهتم الإسلام بالمجتمع لأن الصراع بين الأفكار المتنافرة والعقائد المختلفة والقيم المتضاربة لا تخمد جذوته ولا تطفئ ناره طوال الحياة، سنة الله في خلقه، وحتى لا تختلط القيم وتتشوه المعالم (دخل الله، ١٩٥٦، ١٢٥)

وتهدف التربية بالدرجة الأولى إلى تنمية الفرد بشكل كامل عقليا وبدنيا، روحيا، عاطفيا، جماليا، اجتماعيا، أخلاقيا، ثقافيا وسياسيا (المرصفي، ١٩٨٧، ٧) . والنظام الوحيد الذي يولي الإنسان الاهتمام من جميع هذه الجوانب وهو "التربية الإسلامية ".

المفاهيم والمصطلحات :

اولاً : التربية لغةً واصطلاحاً

أ-التربية لغة :تشير معاجم اللغة العربية ان لكلمة التربية أصولا لغوية ثلاث: الأصل الأول :ربا يربو بمعنى زاد ونما (منظور، ١٤١٤هـ ، ٣٠٤)، فتكون التربية هنا بمعنى

النمو والزيادة، كما في قوله تعالى: يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (البقرة: ٢٧٦)

الأصل الثاني :ربى يربي (منظور، ١٤١٤هـ ، ٤٠١) ،وتكون التربية بمعنى التنشئة والرعاية، كما في قوله تعالى : رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا (الإسراء: ٢٤)

الأصل الثالث : بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه وقام عليه ورعاه (الفيومي ،أحمد بن محمد ،٢١٤) كما في قوله تعالى ((إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)) (المائدة: ١١٠).

التربية اصطلاحاً : قال البيضاوي (ت ٦٨٥هـ): الرب في الأصل مصدر بمعنى التربية: وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً (البيضاوي، ١٤١٨هـ،٢٨)، فالتربية هي عملية بناء الطفل شيئا فشيئا إلى حد التمام والكمال (سويدي ، محمد نور /منهج التربية النبوية للطفل، دار ابن كثير ، بيروت و دمشق، ١٩٩٧، ص.٢٠) يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية التربية بأنها عملية عامة لتكييف الفرد ليتماشى ويتلاءم مع تيار الحضارة الذي يعيش فيه، وبهذا تصبح التربية عملية خارجية يقوم بها المجتمع لتنشئة الأفراد ليسايروا المستوى الحضاري العام (بدوي، ١٩٨٢،١٢٧)

والتربية بمعناها الشامل تبدأ مع بدايات الإنسان الأولى ، وهو طفل وتمتد معه إلى كل مراحل عمره، لأن حياته تعني احتكاكه وتفاعله بالناس والأشياء، فهي ضرورة فردية واجتماعية على حد سواء، إذ ليس بإمكان الفرد أو المجتمع الاستغناء عنها، وكلما سلك الفرد دربا من دروب الحياة أحس بأهمية الحاجة إليها وتعد التربية أيضا عنصرا من عناصر الثقافة.(دخل الله ، ١٢٥)

فالتربية هي عملية الإعداد والرعاية في مرحلة النشأة الأولى للطفل. والإسلام يطالب الآباء والأمهات أن تكون القاعدة التي تقوم عليها التربية هي الدين ،فبالدين نغرس في نفوس الناشئة حب الفضائل من سلوك وقيم، لتصبح هذه الفضائل حين التعود عليها جزءا من كيانهم،

وطابعا لشخصيتهم، وبذلك تسهم الأسر في نشر الفضائل في المجتمع ليكون مجتمعا فاضلا، وقد علمنا رسول الله ﷺ أن مسؤولية تنشئة الأولاد على الدين مسؤولية كبيرة جدا (داود ، ٢٠٠٣،١١٨)، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئته اجتماعيا، كما تقوم بتعليم الطفل النظام الصالح الذي يحقق له الشعور بالطمأنينة ،كما توضح له حدود الخير والشر وحدود الحرية والفوضى (مختار ١٢٨،١٩٨٢).

ومن هذا المنطلق وجب أن تقوم التربية على أسس خلقية ترعى تنمية الذات عند الطفل واحترام الآخرين والتعاون معهم.

ثانياً :تعريف الطفل لغة واصطلاحاً

أ-تعريف الطفل لغة : عرف ابن منظور: الطفل والطفلة بالصغيرين ووضح أن الطفل هو الصغير في كل شيء (ابن منظور، ٤٠١) والطفل هو: المولود ما دام نعما رخصا والولد حتى البلوغ (الأزدي١٩٨٧م،٩١٩)

ب- تعريف الطفل اصطلاحا : الطفل هو كل إنسان لا يزيد عمره على أربعة عشر عاما(مجموعة مؤلفين،١٩٩٠، ٢٥) كما يعرف آخرون الطفل على أنه : ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد (الخطيب، ٧٤)، كما يرى بعض المتخصصين أن الطفولة: معنى جامع يضم الأعمار ما بين المرحلة الجنينية ومرحلة الاعتماد على النفس، والطفولة تعبر بالفرد من حالة العجز التام والاعتماد على الآخرين عند الميلاد إلى تلك المرحلة الفارقة التي يتاح عندها قسط بين اعتماد الفرد على نفسه واضطلاعه بنشاط إنتاجي وابتكاري فعال لاستعداداته وقدراته الشخصية، وما يتوافر له في مجتمعه من متطلبات التطبيع الاجتماعي، والتربية والرعاية الصحية وغيرها، ويعني هذا أن طول مرحلة الطفولة يتفاوت من جيل إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع للآخر ،طبقا لمتطلبات الحياة ونوعيتها (بدائية، ريفية، صناعية.. الخ) في بيئة الفرد وما يحيط به من ظروف خاصة (محمد ناسه، ٢٠٠٩،٥٣) والطفولة هي مرحلة الأساس والتكوين لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية وهي التي تحدد أبعاد نموه الرئيسية ،ولكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها الجسمية

والحركيــة والعقليــة والإدراكيــة، وكـذلك اللغويــة والجماليــة والانفعاليــة والروحيــة والدينية (شتا، ٢٠٠٦،٤٧،).

المبحث الثاني

آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على الطفل

المطلب الأول

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على الطفل

تطرح شبكة الإنترنت بطبيعتها اللامركزية العديد من التحديات، فهي كمجال إلكتروني مفتوح لملايين المراسلات والمعلومات، والعديد من الصفات والتعاقدات أصبحت عرضة للتجاوزات والانتهاكات، كما أن سوء تسييرها جعل منها مصدراً للمخاطر والجرائم في شكل جديد، وتجاوزتها لأضرار أخلاقية أيضا تؤثر سلباً على المستخدمين من اية فئة عمرية كانت وتنعكس على سلبيتها على الأطفال (فندوشي ،١٤٠،٢٠٠٥) .

إن سلبيات الإنترنت كثيرة ولم تؤثر فقط في النواحي الأخلاقية والمادية فقط بل تجاوزتها لآثار اجتماعية وصحية ودينية، وهكذا فقد زادت مشاكل "الإنترنت" وأصبح لا بد من الحل السريع الذي نستطيع به إنقاذ مجتمعنا المسلم، هذا المجتمع الذي له خصوصية بقيمه وأفكاره وعاداته وتقاليده الإسلامية المحافظة . ولعل من ابرز سلبيات الأنترنيت المنعكسة على الأطفال والشباب تتمثل في :

١. المشكلات الأسرية: بات الإنترنت يشكل للأسر العربية خوفاً حقيقياً وهاجساً دائماً بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، والتي يكون زوارها غالباً من المراهقين والمراهقات، الذين هم أكثر تعرضاً للإدمان على الإنترنت ، وهناك مشكلات أسرية ناتجة عن الإدمان على الإنترنت تتلخص في إهمال المدمن واجباته الأسرية والدراسية مما يؤدي إلى حالة من الفوضى داخل الأسرة والمجتمع كما أن الإدمان الإنترنتي قد أضعف من نسيج العلاقات الاجتماعية وسبب الكثير من المشكلات الاجتماعية كاعتزال الأبناء عن محيطهم الأسري والانطواء على الذات وفقدان التواصل الاجتماعي (عيسى، ٢٠٠٦م، ١٩) .

٢. الإدمان: الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الإنترنت يحصل عند الكثير من المستخدمين، وهذه الحاجة تُعد إحدى مظاهر الإدمان على الشبكة، بالطبع يصحب الإبحار في شبكة الإنترنت لأوقات طويلة قلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسوب أو إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة (طيبي ،٩،٢٠٠٠م، ٢٣٥) يشعر مدمن الإنترنت بالقلق والتوتر عند فصل الإنترنت عن الحاسوب، كما أنه يقضي أغلب أوقاته أمام الإنترنت لا ينام إلا ساعة أو ساعتين، ويشعر بالألم في الظهر وإرهاق بالعينين، وهذا بدوره يقوده إلى إهمال العائلة ومتطلباتها ولا يهتم بدراسة أطفاله، والأبناء بدون رقيب يكثرون من ألعاب الإنترنت، كما أن التعلق والانبهار بالإنترنت يشعر المدمن بأن الإنترنت هو السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والاكتئاب والابتعاد عن المحيط الأسرى والاجتماعي (الألفي، ٢٠٠٦، ٢٢ .)

٣. المجال الديني والأخلاقي : هناك العديد من المشكلات الدينية والأخلاقية التي ارتبطت باستخدام شبكة الإنترنت، وسوف نعرض أهم المشكلات في هذا المجال:

أ- التهجم على الدين : إن المواقع المعادية للعقيدة منها ما يكون موجهاً لبث معلومات خاطئة عن الإسلام والقرآن الكريم، أو بهدف نشر الشبهة والافتراءات حول الإسلام (المنشاوي ،٢٠٠٤، ٢٣).

ب- اغتصاب الأطفال : ان هذه الجريمة البشعة يجب التصدي لها ومنعها، ومحاربتها، ولن يتم هذا الأمر من قبل الدولة فقط ولكن بتظافر جهود الجميع وعلى رأسها الرقابة التامة من قبل الأهل على أبنائهم، ومراقبة المواقع التي يدخلون إليها .

ت- المجال الثقافي: هناك العديد من المشكلات الثقافية التي يسببها الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت، منها : غياب الفلسفة الاجتماعية التي تُبنى عليها الفلسفة التربوية الواقعية المتماسكة، ولا يخفَى على أحد أن ساحتنا الثقافية مشتَّتة، وأن معظم مثقَّفينا قد غابت عن وعيهم جوانب عدة من إشكالية التربية، التي تزداد تعقيدا وتشعبا يوما بعد يوم، الأسلوب المتَّبع في ملء الفراغ التربوي بالاستعارة من الغرب، حيث نأخذ الفكرة ونقيضها، دون أن يكون لخصوصيتنا دور كبير ولم نقف منها موقفًا نقديا، ولم نقرأ الشروط الاجتماعية التي احتضنت ولادتها، إننا نستورد نظما تربويةً منزوعةً من سياقها الاجتماعي، وهذا بالتأكيد سيؤثر سلباً على النبعة التي نرعاها .

ويتضح مما سبق أن للثقافة خطراً كبيراً على مستخدمي الإنترنت من الغزو الثقافي والفكري لهذه العقول التي بدأت بمسايرة الواقع والتحدث بنفس الطريقة الغربية لانها لم تجد من ينورها بماضي الأمة المشرق ، ومن الآثار الصحية على مستخدمي الإنترنت وخاصة الاطفال إرهاق العين وما يعرف بالإجهاد البصري وذلك بسبب الإشاعات المنبعثة من الحاسوب، التي منها مرض متلازمة الحاسوب البصرية ، أو البعض من أعراضه ، علماً أنهم لا يعلمون ذلك، ويعد مرض متلازمة الحاسوب البصرية من الأمراض التي يعاني منها غالبية الأشخاص الذين يستخدمون الحاسوب يومياً لساعات طويلة، ومن أعراض المرض الشعور بجفاف وتهيج العينين، وقد يكون الجفاف مصحوباً بحكة ودموع، وصعوبة في التركيز والرؤية بوضوح أثناء ممارسة القراءة، بحيث يتم رؤية الحروف أكبر أو أصغر مما هي عليه فعلاً في بعض الأحيان بالإضافة إلى الصداع، والإرهاق، والشعور بثقل بالجفون وارتخائها · (مفلح ،٢٠١٠، ٢٩٢)

اضطرابات جلدية تتمثل في تهيج الجلد الذي يظهر على شكل تقشر وحكة نتيجة جذب الجلد جسيمات الغبار بفعل تراكم الكهرباء السكونية المنبعثة من الشاشة، وهناك تأثيرات على الجهاز العصبي تسبب عدم الاتزان النفسي الانفعالي فيؤدي إلى ضعف ردود الأفعال الاستجابة وقد يحصل هناك توترات عصبية (عيسى، ١٩)، تسبب الصداع والصداع النصفي، وضعف القدرة على التركيز في المدرسة أو الدراسة .

تقضي على الوقت الذي يجب أن يصرفه الطفل للحركة والنشاط والرياضة مايؤدي إلى خطر إصابته بكثير من أمراض قلة الحركة كالسمنة وأمراض القلب وارتفاع السكر والدهون في وقت مبكر .والجلوس الخطأ لفترات طويلة يؤدي إلى تقوسات أو تشوهات أو خشونة وآلام في الكثير من مواضع الجسد كالظهر والكتف والرقبة ومفاصل اليدين، تسبب الإدمان على اللعب وهذا يعد مرضا بحد ذاته، ومن أهم أعراض الإدمان الانعزال والانطواء لدى الطفل، ما يتسبب بإهمال الالتزامات الخاصة بالمدرسة والأهل والكثير من العلاقات الاجتماعية (عبد العزيز،١٤٣٠هـ ، ٢١) وهذه الاثار السلبية جميعها مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي، وبذلك لا يجوز لأي مسلم اقترافها، ويجب العمل على بث روح الإسلام لدى الاطفال وحثهم على التمسك بها.

المطلب الثاني

:الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من خلال توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

أن المراد بالدور الوقائي في مصطلحات البحث صيانة فطرة الإنسان وحمايتها من الانحراف، ومتابعة النفس الإنسانية بالتوجيهات الإسلامية الربانية، عن طريق أخذ الاحتياطات والتدابير الشرعية التي تمنع من التردي في خبائث العقائد والأخلاق وسائر الأعمال، ليظل الفرد على الصراط المستقيم، مهتدياً للتي هي أقوم في كل جانب من جوانب حياته. (الحدري، ١٤١٨هـ، ٤٧)، التي وضعها الإسلام من أجل صيانة وحفظ المجتمع الإسلامي من كل الأمراض الحسية والمعنوية ليكون المجتمع طاهراً بعيداً عن كل مواطن الفساد والانحلال الخلقي (حسين، ٢٠٠٥ م ، ٣) .

وخلاصة القول إن المراد بالدور الوقائي للأسرة المسلمة: مجموعة المهام والمسؤوليات المستنبطة من خلال توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي أوجبها الله تعالى ورسوله ﷺ على الأسرة المسلمة لحماية معتقد الطفل من الانحراف العقدي، ومدى ممارستها في تربيته لحماية معتقده بكافة صوره وتطبيقاته.

لقد سلك الأسلوب القرآني طرق عدة في التربية الوقائية، تحمي عقول الناشئة من الوقوع في مفاسد الحياة الدنيا، إذ تعالج أصل الفكرة بسلامة الفطرة، وتحث العقل على التفكر والتأمل، وتستخدم الدلالات العقلية والحسية على ذلك ، قال ﷻ ((وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ))(لقمان: ١٣ – ١٩) وجاءت السنة منسجمة مع هذا السياق ومفسرة لمجملة، وموضحة وشارحة لمحكمه.قال رسول الله ﷺ لعبد الله

بن عباسﷺ: (يا غلام، إني معلمك كلماتٍ: احفظ الله يَحفظْك، احفظ الله تَجدْه تجَاهَك، وإذا سألتَ فلتسأل الله، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله، واعلمْ أنَ الأمّة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضيّروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفِعَت الأقلامُ وجَفتِ الصُّحُفُ) (أحمد،١٤١٦هـ-١٩٩٥م ، ١٩٥).

ونظرا لكثرة الأفكار الهدامة الوافدة من الشرق والغرب، والتي أصبحت في متناول كل أحد، عبر وسائل الاتصال التي غزت العالم، ورافقت فتيان المسلمين وشبابهم حتى في غرفة نومهم، فإنه لا بد إذن من بعض الإجراءات التي تحمي فطرة المسلمين السليمة، وعقيدتهم القويمة من خلال: ربط فتيان وشباب المسلمين منذ نعومة أظفارهم بالله تعالى، من خلال تنمية فطرتهم السليمة، وتدعيمها في كل مناسبة، من خلال تشجيعهم على التأمل والتفكر في عظمة الله وقدرته، وبديع خلقه وحكمته، في النفس والكون والحياة، فقد كان رسول الله ﷺ شديد الحرص على تدعيم فطرة الصحابة الإيمانية، خاصة عند الفتيان والشباب، (الدوسري، ١٤٤٠هـ، ١١٥) وعقد جلسات دورية مع أولادنا ومن تقع مسؤولية تربيتهم على عاتقنا – وخاصة المراهقين منهم والشباب – للتأكد من سلامة فطرتهم، والإجابة عن كل تساؤلاتهم التي تدور في نفوسهم وعقولهم، ولا شك أن ذلك يتطلب معرفة وعلما محصلا عند الأب أو المربي والمعلم. وعقد لقاءات إيمانية لتلاوة القرآن وذكر الله تعالى، فإنه من أكبر المساعدات على تقوية الفطرة الإلهية، ومن أشد موانع انحرافها وزيغها، فقد تجدي بضع جلسات إيمانية في عودة النفس إلى خالقها ومولاها، ما لا تفعله عشرات جلسات المجادلة والمناقشة الفكرية (العساف، ١٤١٦هـ، ٢٠٩).

هذه بعض الرؤى العملية في تقوية وتدعيم الفطرة الإلهية للوقاية من أنواع الانحراف ، تلك الفطرة التي تعتبر السد المنيع في وجه كل الشبهات والأفكار الهدامة الوافدة في هذا العصر.

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين في البدء والختام ، والصلاة والسلام على خير الأنام ، وعلى آله وصحبه الأخيار الكرام .

فبفضل الله تعالى وكرمه أتممنا البحث الموسوم (دور التربية الإسلامية في حماية الطفل من الآثار السلبية لوسائل الاتصال الإلكتروني) ، **وفي أدناه نذكر أهم النتائج التي توصل اليها البحث :**

١. خطورة الآثار السلبية لوسائل الاتصال الإلكتروني على حياة الطفل المسلم.
٢. أهمية الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية عقل الطفل ومعتقده، والحصانة من الشبهات وخطرها، وممارسة هذا الدور كجزء أساس من التربية الأسرية وفق علم وبصيرة ومهارة تجعل من التربية الوقائية صمام أمان ضد تلكم السلبيات .
٣. هناك مجموعة من الاستراتيجيات الوقائية التي يجب على الأسرة الأخذ بها في تربية الطفل من الصغر، وبيان كيفية ممارسة هذه الاستراتيجيات كتطبيقات تربوية مستمرة وفاعلة من الصغر.
٤. ان هناك مجموعة من الحلول والتطبيقات العملية من خلال توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في الجانب الوقائي لحماية الطفل، وبيان ما أوجبه الله على الآباء والأمهات من حقوق للطفل لحماية عقله من التلوث الفكري، ومعتقده من الانحراف العقدي في قالب تربوي يسهل فهمه وتطبيقه من قبل الأسرة .
٥. يجب تشكل الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة منظومة أخلاقية من خلال رهن شروط الطاعة لله ﷻوحده؛ فيعرف الواجب والواقع وطرق تطبيق الواجب في الواقع؛ ويؤمن بأن الإسلام التزام لا إلزام، وأن الإسلام بلا إنسان مقال بلا حركة، أن صلاح الوعي أصل سداد السعي، وأنه لا ازدواج في الإسلام بين حرية الإبداع وحرم الأخلاق، وترشد الى أن الانسان حر ما لم يضر، وأنه لا حرية بلا مسؤولية تضبطها، ولا مسؤولية بلا التزام .

وصلى الله على الشفيع النذير محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الكرام أجمعين، ومن سار على الدرب إلى يوم الدين.

ثبت المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ،***لسان العرب*** ، دار صادر – بيروت ، ط٣ ،١٤١٤ هـ .

٢. الأزدي ، ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (المتوفى: ٣٢١هـ)، ***جمهرة اللغة***، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط/١، ١٩٨٧م .

٣. آل زعي ، سعيد مبارك ، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. ،ط/٢، ٢٠٠٨ .

٤. الألفي، محمد ،***حجم وأنماط الجرائم الأخلاقية عبر الإنترنت في المجتمع العربي***، مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني، جامعة الأمير نايف، السعودية ، ٢٠٠٦ .

٥. بدوي، أحمد زكي ، ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية***،،مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢.

٦. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١، ١٤١٨ هـ.

٧. الترمذي ،محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، ***الجامع الكبير – سنن الترمذي***، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م .

٨. التويجري ،علي بن محمد ***/من أعلام التربية العربية الإسلامية***،،مكتبة التربية العربية لدول الخليج ،الرياض، ط/١٩٨٨،٢.

٩. الحدري، خليل بن عبد الله. ***التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها***، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

١٠. حسين، أحمد ضياء الدين. ***أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع الإسلامي***، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/١، ٢٠٠٥ م.

١١. حنبل ، أحمد ،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، ***مسند الإمام أحمد بن حنبل*** تحقيق: أحمد محمد شاكر ، دار الحديث – القاهرة، ط/١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .

١٢. الخطيب، إبراهيم ياسين: وآخرون، ***التنشئة الاجتماعية للطفل***، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط/ ١،٢٠٠٣.

١٣. دخل الله ، أيوب ، ***التربية الإسلامية عند الإمام الغزالي***، المكتبة العصرية، لبنان، ط/١، ١٩٥٦.

١٤. الدوسري، عبد الرحمن بن محمد ، ***الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة***، مكتبة دار الأرقم، الكويت، ط١٤٤٠٢ هـ .

١٥. الرازي ، ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، ***مجمل اللغة*** ،دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/١٤٠٦،٢ هـ – ١٩٨٦ م.

١٦. سويد ، محمد نور ***/منهج التربية النبوية للطفل***، دار ابن كثير ، بيروت و دمشق، ،١٩٩٧.

١٧. شتا ، راوية هلال أحمد: ***حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية***، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، .٢٠٠٦.

١٨. الشحود ، علي بن نايف ، ***الخلاصة في التربية الإسلامية***، ماليزيا، بهانج–دار المعمور، ط /١، ٢٠٠٩.

١٩. الصمدي ، خالد: ***القيم الإسلامية في المنظومة التربوية دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها***، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، إيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية، ٢٠٠٠.

٢٠. الطبراني ،سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ)***المعجم الكبير***، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط/٢، (د.ت)

٢١. طيبي، مؤنس ، ***ايجابيات وسليبات شبكة الإنترنت***، مجلة الرسالة، المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب، كلية بيت بريل ،عدد ،٩،٢٠٠٠م.

٢٢. عبد الباري محمد داود، ***التربية الإسلامية للطفل***، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط /١،٢٠٠٣ .

٢٣. عبد العزيز، بدر ،***الأخطار الصحية لألعاب الفيديو والإنترنت على الأطفال***، مجلة الخفجي، السنة التاسعة والثلاثون، العدد السابع، المملكة العربية السعودية ،١٤٣٠هـ .

٢٤. عبد اللطيف مصلح، ***ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع، وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري***، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٠م.

٢٥. العساف ، صالح بن حمد ، ***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية***، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٦هـ

٢٦. عيسى، كريمة ، إدمان الإنترنت.. ***الأسباب وطرق العلاج***، مجلة الخفجي، السنة السادسة والثلاثون، العدد الثالث، السعودية، ٢٠٠٦م.

٢٧. فندوشي ، ربيعة ، ***الإعلان عبر الإنترنت " دراسة وصفية تحليلية مقارنة***" ، دار القلم ، بيروت ، ٢٠٠٥.

٢٨. الفيومي ،أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)،***المصباح المنير في غريب الشرح الكبير***، المكتبة العلمية – بيروت.

٢٩. مجموعة مؤلفين، ***المؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلام***، القاهرة، جامعة الأزهر،١٩٩٠.

٣٠. مختار ، محي الدين ***/محاضرات في علم النفس الاجتماعي***، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،١٩٨٢.

٣١. المرصفي، محمد على محمد ، ***التربية الإسلامية بحوث ودراسات***،،مكتبة وهبة ،مصر ، ط/١، ١٩٨٧.

٣٢. مفلح ، محمد وآخرون ، ***الآثار النفسية والصحية والاجتماعية للإنترنت من وجهة نظر المعلمين***، مكتبة الأمل الجديد ، البحرين ، ٢٠١٠.

٣٣. المنشاوي، محمد، ***جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني***، مكتبة المستقبل ، الرياض،٢٠٠٤.

٣٤. ناسه ، ايناس السيد محمد: ***الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي*** ، دار الفكر العربي، عمان، ط/١، ٢٠٠٩ .

٣٥. الهندي، صالح ذياب ، ***صورة الطفولة في التربية الإسلامية***، ،،دار الفكر للنشر والتوزيع، ط/١،١٩٩٠.